قطعت ما بيني وبينه من المودة والصرم القطع برّ الدهر اي مرّ الدهر فجعلت
اتنكب اتجنب عن داره جهته واتجنب اتباعد ان اراه ان مع ان مصدرية
مسبوقة مع ما بعدها بمصدر اي اتجنب رؤيته الى ان غشيني اتاني على غفلة
في طريق ضيق بحيث لا يمكن مجانبته فيه فحياني تحية شيق مشتاق فما رددت
على ان عبست من العبوس ضد الطلاقة وما انبست اي ما تكلمت فقال ربما
بالكز شممت ردفت انكر ام مستعليا على الفكر من بالفكر فقلت اذ نسيت
انكر احتلت انيت بالحيلة واحتلت من الختل واصل المخاتلة المشي للصيد
قليلا قليلا خفية لئلا يسمع حسك ثم جعل مثلا لكل شيء وري به وستر
على صاحبه وودك وعلمك التي نقلت اقتباس من القرآن فامرط حبق
بنيه مستهزيا به كالغارط مهما زيا مستهزيا ثم انشد متلاقيا حال من ضمير
انشد متدارك يا من تذكاطر منه صدودا موحش ينفر منه الطبع وتهجم
التهجم انقباض جلد الجبهة من الغضب وغدا بريش ملاوما جمع ملام ولام
وهو الكوم والقتاب يريدان لومه انفذ من الاسهم فهو يصلح ريش اللوم
كما تصلح الاسهم منه بل من دونه من الاسهم يعني ان السهم الذي عليه
النصل اقل الما واستعمل من سهم الملامة فان سهم الملامة يؤثر في القلب
كما قال

جراحات السهام لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

وتقول بهاجر بياع كما يباع الادهم اراد به الفرس والعبد الاسود اقصر
ذما انا فيه اي في بيع الحر بدعا اول من ابتدع فعله مثل ما تتوهم هو بدل
من بدعا قد باعت الاسباط اولاد يعقوب على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام فتى يوسفا هو ممنوع من الصرف واعاصرف هنا لضرورة الوزن
وهم هم اي وهم انبياؤكم بتقدير واعني مرانبهم هذا اي حزهذا وانسم
احلف بالحج يسري اليه نا اي يسير ليلا الملتهم الحاج الذي يمشي الى مكة
كاراد بها الكعبة بدليل قوله والطايفين بها وهم شعث جمع اشعث وهو
الذي تفرق شعر راسه من الاحرام فان المحرم اشعث اغبر النواصي جمع ناصية
وهي شعر الجبهة سهم بضم السين وفتح الهاء وتشديدها ضمر واللون
من السفر والهزال ونحوهما ما قمت ذلك الموقف وعندي درهم وقد بيت
لك عذري فاعذر اي اقبل عذر اخاكم ورد في الحديث الشريف عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم
تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم ومن يتنصل اليه اخاه فلم يقبل لم
يرد علي الحوض يقال تنصل تبرا من ذنب وقال زيد بن علي رضي الله عنهما
ثلاث خصال لا يجتمعن الا في كريم حسن المحضر واحتمال زلات الاخوان
وقلة الملامة وكون عمن لامني لا يفهم يعلم حال احد مني لا تلمني بعد

قوله يا من تذكا اول الابيات ثاني

قوله من لا يفهم آخرها ه

ما

ما عرفت اضطراري ثم قال اما معذري قال في المجمل المعذرة والعذر واحد
كانه يقول اما اعذاري فبد لاحت ظهرت وامارات امارات دلائل فقد طاحت
سقطت وهلكت فان كان ان تسم راك انقباضك عني وازوراك ميلك
عني لفرط كثرة شفقتك حرقتك على غيري بضم العين وفتح الباء وتشديد
بالى نونتك مالك فلست ممن يلسع من جحر ولا يوطا على جمرتين معناه
لا الزمك خسارتين وان كنت قد طويت كشحك على خصرك وقيل الكشح اسم
لما بين الاضلاع وراس الاوراك قال الشريشي وكلاهما متقاربة وطوى
كشحه مثل يضرب للمجانبة والمباينة واطعت شيك بخلك مع حرصك
لتستقد تستخلص ما علق تعلق باشراكك جمع شرك بفتح الشين والراء
وهو شيء يصاد به فلتبك على عقلك البواكي قال ابن المضرب

وظن بسيد الان ادين لحكمه لتبك على عقل المقمي بواكيه

قال الحارث بن همام فاضطرني الحاني بلفظه الخالب الخادع وسحره
الغالب الى ان عدت رجعت له صفيا صديقا مواتيا وبحتنا ما العاد في
الاكرام ونبذت طرحت فعلاته ظهريا اي خلف ظهري وقال شارح
الظهري الذي تجعله بظهرك اي تنساه وان كانت شنافريا عجيبا يحير
الناس فيه وقال ابن الانباري وان كانت شنافريا اي منكرا او قال الكوصي
فلان يبري الغري اي ياتي بالعجب في علمه وقولها جئت شنافريا اي
مصنوعا مختلقا وقيل عظيما ثم المقامة بحمد الله سبحانه

بردها

المقامة الخامسة والثلاثون وتعرف بالشيرازية

حكى الحارث بن همام قال ادركني في تطوافي دوراني بشيراز قال الشريشي
شيراز مدينة فارس العظمى وهي مدينة جليلة عظيمة تنزلها الولاة
وبها ساعة حتى ان ليس لها منزل الا وفيه لصاحبه بستان فيه جميع
الثمار والرياحين والبقول وكل ما يؤكل في البساتين وشربها من عيون
تجري في انهار تاتي من جبال يسقط عليها الثلج على ناد مجلس يستوقف
يحبس المجتاز سالك الطريق المار عليه ولو كان على اوفاز اي على عجلة
وعدم طمانينة وقال العكبري الاوفاز جمع وفز بسكون الفاء ثم بالسفر
فلم استطع تعديه تجاوزه ولا تخطت مشيت قرمي في خطيه تجاوزه
ايضا فعجت ملت اليه لا سبك اجرب سر جوهره ما خفي منه وانظر
كيف ثمرة زهرة يقول انظر كيف يكون ثمرة طيب امر نظيره خضرة
وزينة ولبسه من طيب مراده انه راى ذلك المجلس سيماهم حسن
ولباسهم حرير فاراد ان يجالسهم لينظر فصاحتهم وعقلهم واذ هم
بمجلس وتامل فيه فاذا اهله اي المجلس افراد كبراء لا نظير لهم وقيل

Copyright ... University